Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الأعقاب ، وكانت تكتب به أيضا مراسلات الملوك ، كما كانت تخط به المصاحف .

أما الخط الذى لا يلتزم هذه النسبة فقد سمى دارجـا أو مطلقا وهو الذى تؤدى به الاغراض اليومية العاجلة .

ولكن الناظر فى تاريخ الخطوط العربية ومدارسها يرى أن بعض تلك المدارس قد جعلت من الحروف العربية وقواعـدها للخطية ليس مجرد نقل للشكل يقتضى مراعاة الفروق الدقيقة لنسب الحروف ووزنها الشكلى ، بل أصبحت الغاية القصوى لديها مراعـاة الفروق الدقيقة لنسب الحروف مع ما تسره من مضمون روحى . ولذلك أخذ الخطاط المجود العبقرى يلتمس أنماطا جديدة غير معروفة طرح من حروفهـا الموزونة تعبيرا روحيا جعل من الخطاط صـوفيا متمرسا من أربـاب الأحوال والمقامات ، يفيض قلبه ولسانه ويـده بحب الله ، فأكثر من كتابه لفظ الجلالة فى خط مميز جميل ليتقرب رتبة الى الله .

وهذا ما ابتدعته المدرسة الفارسية ـ وتأثرت بها المدرسةالتركية فيما بعد ـ حين جعلت للحروف مذاقا فنيا له صورة بصرية موضوعية، وله صورة سمعية تتردد خفقـاتها داخل الحروف وفى ذات المجـود المبدع ، ومن ثمة داخل نفس المتذوق (٣٤) .

ثم هيأ لتلك المدرسـة المصرية من ينهض بها ، ويثبت مكانتها ، ويعلو من شأنها فى العصر الحديث ، الى أن صـارت فى هذه الآونـة قبلة القصاد لتعلم هذه الصناعة الفنية الرائعة .

وقد رؤى أن انبناء الحروف العربية على أصـل هندسى ثابت ، وقاعدة رياضية معروفة يعد من محاسن تلك الحروف ، « وقد دل عدم

---

(٣٤) انظر : محمود حلمى : الخط العربى بين الفن والتـاريخ ١٨٩ وما بعدها .